

## رسالة ي عربى در جواب يكي از احباب و شرح مسأله ي تمحيص و امتحان

بسمه الابهى

حبيبي الجليل و صديقي الوفي النبيل يا من لازالت رسوم خلائقة الكريمة مطبوعة في مرآت صدرى و آيات مخائلة الشريفة مرسومة في صحيفة فوادي، وصلنى كتابك الكريم في مدينة حيفا و قد كنت مشرفاً بحضور من طاف حوله الاسماء و خضعت لجناحه رقاب اصحاب الكبرياء و توارت طيور ليل التقض و النكص من سطوع انواره في ظلمات الموارية الاختفاء فقدمته لحضرتة و تشرف بقرائته و تلاوته و توجه الى حضرتكم طرف مكرمتة و عناياته فذكركم احسن ذكر بكريم عباراته و فصيح بياناته فصرح في محضر جماعة من احبائه الكرام الفخام بطريقتمك المثلى في نصرة امرالله في تلك العدة القصوى فابتهل و اتضرع الى الله ان يجعلكم آية باهرة من آياته الكبرى و راية مرفوعة لهداية عباده في الممالك العظمى كما هو مأمول من خصائلكم الجميلة و مشهود من حسن مشيكم في كل خطوة باطاعته و اتباع ارادته و اوامره الجليلة انه خير موق و مؤيد و معين و قد كان ايام اقامتنا في تلك الارض المقدسة قليلة قصيرة حيث صدرت الارادة بمبارحه قطر مصر الى الاقطار الغربية و اقامة مدة غير قصير في تلك البلاد القصية فان ظلمات الشكوك و الشبهات قد سرت في تلك الجهات و ارادة الله قضت بوقوع النفوس الحديثة في فتن المتشابهات ليميز الخبيث من الطيب و الغش من الخالص و ليظهر الحق من الباطل و الثابت من الزائل فقد عرفت يا حبيبي حكم التمحيص و التخليص النازل في الكتب المقدسة المحتوم في الوعود الالهية المنصوص في الصحف السماوية راجع الاصحاب الثاني عشر من كتاب دانيال النبي عليه السلام لتعرف كيف يمحص الله النفوس ليتبين النقي الخالص من المغشوش المنحوس و راجع الانجيل لترى كيف يقيم الرب تعالى اسمه يوم نزوله من سماء الجلال ثلة على اليمين و قوماً على الشمال هؤلاء للسعادة و الحياة الابدية و هؤلاء للآزدرء و الاحتقار الابدى و اما اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين في ظل ممدود و ماء مسكوب و فرش مرفوعة و فواكه موضوعة لا مقطوعة و لا ممنوعة، و اما اصحاب الشمال و ما ادراك ما اصحاب الشمال في سموم و حميم و ظل من يحموم لا بارد و لا كريم كذلك اخبر به الرب القديم في الفرقان العظيم و لقد يدهش الانسان و يتحير يا حبيبي من تعاليمهم الباطلة و تفاسيرهم المضحكة فان احبائنا الامريكيين الذين تشرّفوا بالوفود على الارض المقدسة في هذه الايام الاخيرة و قابلناهم في بيروت و سافرنا معهم الى الارض الفيحاء مدينة حيفا اخبرونا بما يتحير منه الاريب و يدهش منه اللبيب كيف نفذت كلمة الله في تلك الاقطار البعيدة الشاسعة مع هذه التفاسير الباطلة الضائعة من النفوس الجاهلة الخادعة، اليس ذلك من عظيم قدرة الله و شديد قوته و سطوع آياته و ظهور بيئاته و لولا ان جماعة من تلك النفوس الطيبة الزكية سافروا الى الارض المقدسة و تشرّفوا بالحضرة الفخيمة و سمعوا بانفسهم بياناته الكريمة ثم جاءوا الى مصر و تلقوا بعض التعاليم الصحيحة لاستولت الظلمات الثلاث على كافة تلك الجهات و لادخلوا تلك الامّة العظيمة الفخيمة في عداد الاموات و لكن الله غالب على امره محيط بعباده عليم بخفايا الصدور و خبير بمكنونات القلوب انه هو الحق علم الغيوب.

و لقد صدر باسم حضرتك لوح كريم و وصلنا اذ نحن في بورسعيد وها ارسله مصحوب هذا الجواب لتقرّ به عينكم و ينشرح به صدركم و ينتعش به روحكم و تزيد به تأييداتكم و فتوحكم و ارجو من فضلك ان تبلغ تحيتي و سلامي و خالص اعظامي و اكرامي الى قريبتكم الكريمة و اتمنى من فضل ربّي ان تكون هي و قرّتي عينكم الكريمتين في غاية الصحة و

السّلامة و السّرور و الحبور و كذلك سائر احبّاء الله في تلك الدّيار، نرجو من محبّتكم ان تبلغوا الى جميعهم خالص التّحيّة و السّلام ايّد الله تعالى جميعكم بقوّته التي لا ترام و حرسكم بعين حفظه و حراسته التي لا تنام و اّمّا مقابلة الحضرة الاب المحتوم (سيولوازون) فلا لزوم لها كذلك اقتضت الحكمة الكبرى و عليك التّحية و الثناء و التّكبير و البهاء. في 28 اكتوبر سنة 1900، ابو الفضل.

منبع: رسائل و رقائم جناب ميرزا ابو الفضائل گلپايگانی، نوشته ی روح الله مهربان، صفحه ی 225-228.

[www.Vaselan.org]

www.Vaselan.org